وهو يظفر بهم حتى ملك البلاد باجمعها ثم انه سار في سبعين الف مقاتل
يريد ملك المغرب حتى التقوا فقاتله حتى ظفر به ثم ظفر واحتوى
على ملك المغرب ثم سار الى ملك المشرق عيران وكان في جمع
عظيم فقاتله حتى قتله وعاقد اصحابه واحتوى على ملكه
ثم سار الى ابو نيبور ملك اليمن فظفر به وقتله ولم يزل يقتل
واحدا بعد واحد حتى قتل عدة ملوك وكان اخرهم ملك
الهند فقاتله حتى قتله وعاقد اصحابه واحتوى على ملكه
وكان ذلك رايه حتى ملك الارض مشرقها ومغربها ثم رجع الى
كوثاربا وقد دان له الجميع ثم عاد يوزر به وكبار مملكته
وذكر انه يبني بنيانا عجيبا لم يسبقه احد اليه فاشار والى تارح
ابن ناحور وذكروا انه عارف بالتجارة وامر البنا لا يخفى
عليه شي من لطيف البنا وغيره لحذقه ولطافته كمه فدعا
به فحضر بين يديه فذكر له انه يريد ان تبني له قصرا
لم يسبق الى مثله في الحسن والجمال ثم تزوقه تزويقا عجيبا
ولا تبقي صورة الا وتثبتها هناك ثم تكتب صورته في كل
مجلس من المجالس حتى لا يدخل عليه احد الا يسجد لصورته
فهن خرابي واموالي بين يديك فخذ منها ما احببت اليه
قال فخرج تارح من عنده فبنا له قصرا بديعا جعله
الف ذراع في عرض مثل ذلك وجعل حيطان القصر من جوهر
القوارير

وكان اسمه ابو نيبوس فاستخلفه ... اهل المغرب حتى

القوارير وارض القبة من المرمر الابيض وبنى فيه مجالس على كل وجه
منه لا يشبه المجلس المجلس الاخر وجعل سقوف المجالس من الصندل
والعرعر وابوابها من العاج والابنوس وجعل للابواب مسامير
من فضة ودرافيل من الذهب وجعل الابواب متلاقية ينفذ
كل مجلس منها الى سائر المجالس واجرى في هذا القصر انهارا فيها
المياه وغرس عندها فيها اشجارا واجرى فيها ماء ولبنا وعسلا
وخمرا وجعل اثمار هذه الاشجار من جواهر متلونة وركب عليها
طيورا معمولة من ذهب وفضة ثم اتخذ له اسرة في كل مجلس
على لون ذلك المجلس ولم تبق صورة الا واثبتها في تلك المجالس
وجعل صورة نمرود في كل مجلس منها فلما فرغ من جميع ذلك
بعث الى نمرود واخبره فمضى نمرود الى هناك فلما دخله
وتامله نظر الى عجيب البنا والصور فاعجبه ذلك فامر بخلعة
فايقة وهدايا سنية لتارح وجعله وزير الوزرا واقعده بين
مراتب الحجاب واخذ نمرود في التكبر والعتو حتى ادعى الالهية
وكان ذلك مولعا بالنظر في النجوم قال كعب الاحبار وان
علم النجوم كان الله سبحانه وتعالى اعطاه لادريس النبي عليه
السلام فلم يزل يعمل به حتى رفعه الله الى السما ويقال انه اخذ
هذا العلم رجل عابد يقال له هرمس وكان وصيا لادريس عليه
السلام فذعاهد ان لا يطلع على هذا العلم من ليس له اهل
بعهد

Copyright @ King Saud University